



AMERICAN
UNIVERSITY
OF BEIRUT

حفل التخرج للعام 2024 دارن ووكر

شكراً أيها الرئيس خوري وأعضاء مجلس أمناء الجامعة الأميركية في بيروت وأساتذتها وموظفوها.

أشعر بالتأثر من هذا التكريم - الذي تزداد قيمته عندي نظراً لمن يقفان قربي وأنا أتسلمه. الدكتور غسان أبو ستة، وأرونداتي روي: شكراً على العمل الشجاع والصالح - شكراً على الحقيقة والجمال اللذين تحضران إلى هذا العالم.

وبالطبع، التهاني لمتخرجي العام 2024 الاستثنائيين. يشرفني أنه - مع هذه الشهادة - سأنضوي إلى الأبد في صفوفكم الموقرة.

قبل ستة عقود، أعدّ القس الأميركي البالغ من العمر ثلاثين عاماً ونيّف، القس الدكتور مارتن لوثر كينغ جونيور، سلسلة من الخطب التي ستصبح الأكثر ديمومة.

كتب في ذلك الوقت، وأنا أقتبس: "العمل الخيري جدير بالثناء. لكن يجب ألا يتسبب ذلك في تغاضي فاعل الخير عن ظروف الظلم الاقتصادي التي تجعل العمل الخيري ضرورياً."

وعلى مدى ربع قرن، هذه الكلمات - هذا التحدي العميق - ألهمت عملي ورفدته.

كما ترون، يقول الدكتور كينغ أن العمل الخيري والल्पف والكرم - كل هذا جيد وحسن... لكن الخير ليس جيداً بما فيه الكفاية. لضمان العدالة، يجب علينا أيضاً أن نفهم ونعالج الأسباب الكامنة التي تجعل العمل الخيري ضرورياً وممكناً.

هذا المنظور يشجّعنا - يستحثنا - على طرح الأسئلة الواجبة: ليس فقط لإطعام الجوع، أو كسوة العراة، أو إيواء المشردين... ولكن لفهم سبب استمرار الفقر - ومن ثم العمل بجرأة من أجل التغيير.

ليس فقط لمناصرة السلام... ولكن لعلاج التفاوتات المتتالية التي تخلق الظروف للحرب.

في أفضل حالاته، يجبرنا التعليم العالي، أيضاً، على التحقيق في سبب كون الأمور على ما هي عليه

وكيف يمكننا تحسينها.

ولقد جسدت الجامعة الأميركية في بيروت منذ فترة طويلة أفضل ما في هذا التقليد: طرح الأسئلة الملحة - وإطلاق جيل بعد جيل إلى العالم، وهم على استعداد للخدمة والبناء والقيادة.

منذ ما يقرب من عشرين عاماً، دعمت مؤسسة فورد بفخر المهمة التي لا غنى عنها للجامعة الأميركية في بيروت.

ولكن لأكثر من قرن ونصف، أعادت هذه المؤسسة المتميزة تأكيد التزامنا المشترك بإنسانيتنا المشتركة.

بهذه الروح، وبقلب شاكر وتقديراً للقيم التي نتشاركها، أقبل هذه الشهادة.

شكراً لكم جميعاً.